

التعريف بشيء من عقائد البهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه .

أما بعد : فهذه نبذة مختصرة في التعريف بفرقة البهرة جمعتها من بعض الكتب التي ألفت في بيان عقائدهم ، ومن واقع حالهم .

فالبهرة : فرقة من فرق الشيعة الإمامية الباطنية القرمطية ، وحركة من الحركات الماسونية ، تزعم أن الإمامة انتقلت من جعفر الصادق - وهو الإمام السادس للشيعة - إلى ولده إسماعيل ، ولذا يسمون أنفسهم بالإسماعيلية ، وعقائدهم كلها لا تمت لدين الإسلام بصلة .

فمن عقائدهم :

(١) تأليه أئمتهم ، وعبادتهم بالسجود لهم وغيره ، وادعاء عصمتهم في جميع تصرفاتهم ، ودفع الخمس إليهم أو من ينوب عنهم .

(٢) استباحة المحرمات ، وتغيير الشريعة ومخالفتها ، فالصلاة لا يصلونها في مساجد المسلمين ، ولا كصلاة رسول الله التي جاءت في كتب الحديث ، فيجمعون بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، ولا يصلون الجمعة بل يصلونها ظهرا ، ويصلون العيد أربع ركعات من غير خطبة ، وهي عندهم - أي الصلاة - الصلاة للإمام الإسماعيلي المستور من نسل الطيب بن الأمر ، والصوم عندهم كتم أسرارهم ، والحج شد الرحال إلى قبور أئمتهم ، ويذهبون في موسم الحج إلى مكة لا ليحجون كسائر المسلمين ولكن لأن الكعبة عندهم رمز للإمام .

قال أبو حامد الغزالي في فضائح الباطنية : (المنقول عنهم الإباحة المطلقة ورفع الحجاب واستباحة المحظورات واستحلالها، وإنكار الشرائع، إلا أنهم بأجمعهم ينكرون ذلك إذا نسب إليهم) انتهى .

(٣) السرية التامة والتقية وعدم إفشاء أسرارهم حتى لا يفتضحون ويمقتهم المسلمون .
(٤) تكفير الصحابة - رضي الله عنهم ولعن من لعنهم - ولعنهم إلا القليل منهم كعلي وأولاده وسلمان وأبي ذر والمقداد .

(٥) عمارة قبور أئمتهم ودعاتهم الباطنيين ، كقبر أروى الصليحية الباطنية في منطقة جبلة ، و قبر الداعي إبراهيم بن حاتم الحامدي الهمداني الحاشدي اليامي في قرية (الخطيب) عزلة شرقي حراز ويعتبر أهم مزار للإسماعيلية الداودية البهرة، ومتوسط من يزوره سنوياً من غير باطنية اليمن خمسة عشر ألف نسمة ، خاصة من الهند وباكستان ، والداعي المذكور مؤلف كتاب " كنز الولد " . وغيرها من القبور ، وشد الرحال إليها من جميع أماكنهم .

(٦) الكفر بظاهر القرآن وعدم الإيمان به ، وبما جاء به ، ويفسرون القرآن تفسيراً باطنياً قرمطياً ، بعيد كل البعد عن القرآن والسنة وتفسير الصحابة واللغة والعقل ، ولا يعلم هذا التفسير الباطني عندهم إلا أئمتهم .

(٧) اتخاذ يوم (غدير خم) في اليوم الثامن عشر من ذي الحجة عيداً يزعمون أن الرسول صلى الله عليه وسلم أوصى فيه لعلي رضي الله عنه بالإمامة ، ويصومون فيه ويجددون العهد للداعي المطلق في بومباي الهند أو الدعاة المبايعين له وهم نوابه في الأقاليم .

(٨) يطيعون داعيهم طاعة عمياء ، والداعي المطلق عندهم معصوم في كل تصرفاته .
(٩) عقيدتهم خليط من المزدكية اللاحادية ، والمجوسية ، وفلسفة براهمية الهند .
(١٠) الغلو في مسألة الإمامة فقد جعلوها ركناً من أركان الدين ، بل جعلوها أفضل أركانه ، فلا يقوم دينهم إلا بالإمام المعصوم وطاعته ، فلا تنفع الصلاة ، ولا الصيام ولا غيرها إلا بطاعة الإمام وعدم معصيته .

كتبه :

صالح بن عبد الله البكري

في ٢٦ جمادى أول ١٤٣٥ هـ